

د. أيو أديويا ، رسالة كورنثوس الثانية، الجلسة 11 رسالة كورنثوس الثانية 10، دفاع بولس الرسولي

أيو أديويا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة 11، رسالة كورنثوس الثانية 10، دفاع بولس الرسولي

نبدأ الآن في فحص رسالة كورنثوس الثانية 10-13

هذه الفصول تسير معًا في مناقشتها لإثبات سلطة بولس الرسولية. سوف يتناول بولس مجالات مختلفة في دفاعه عن سلطته. فكر في هذا كمقدمة

في محاولة للسخرية والاستهزاء بالمبشر العظيم ويليام كاري، أخبره أحدهم أنه علم أن كاري كان صانع أحذية. ولكن لكونه شخصًا متواضعًا، أخبره ويليام كاري أنه ليس صانع أحذية بل صانع أحذية عادي أو مُصلح أحذية. لذا، يبدو أن النقطة هنا هي أن صانع الأحذية العادي هو الأقل تأهيلًا ليكون مبشرًا

سنجد نفس الديناميكية في حياة بولس. رجل عادل، عادي، عامل، صانع جلود. فلماذا إذن يجب على أي شخص أن يأخذه على محمل الجد؟ تحدث أكثر عن اعتباره رسولاً

إن الرسول لن يعمل من أجل لقمة العيش، هذا ما سيقوله أهل كورنثوس. بل ينبغي أن يكون العمل أعلى من ذلك. ويبدو أن هذا هو ما كان يقوله بعض أهل كورنثوس

الرسول لابد أن يكون شخصاً ذا كرامة وقوة شخصية. ولكن ماذا عن بولس؟ لقد صورته خصومه في كورنثوس على أنه لطيف ولطيف وخجول، ولا يملك أي شجاعة، فهو ضعيف عندما يكون مع الآخرين، ولا يتسم بالجرأة إلا عندما يكون بعيداً عنهم، وهو قادر على إرسال الرسائل إليهم. إنه ينبج أكثر مما يعرض

، ترى، لقد قام المعلمون الكذبة في كورنثوس بتشويه صورة بولس بهذه الطريقة. لذا، بدءًا من هذا الإصحاح يدافع بولس عن رسالته وخدمته ضد التحريفات المختلفة التي قام بها المعلمون الكذبة الذين تسللوا إلى كنيسة كورنثوس. لقد قام بعض المعلمين الكذبة في كورنثوس الذين يزعمون أنهم رسل المسيح الحقيقيون بتشويه سمعة بولس وسخروا من مهمته الرسولية

لقد أخطأوا في فهم صفاته الإلهية وفسروا مقاصده الحكيمة بشكل خاطئ. ولكن كم كان خطأهم فادحًا. أن أكون أنا لا يعني أنني ضعيف أو كسول أو مجرد شخص عادي

وكما كتب بولس، فإن وداعته لم تكن غير متوافقة مع الحزم والواقعية التي يجب أن يتعامل بها مع أعدائه وقرائه. لذا فإن ما نراه من رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح 10، الآية 1، وحتى الإصحاح 13، هو تحول مفاجئ في اللهجة والبلاغة. هنا في هذه الإصحاحات، يتناول بولس موضوع شرعية رسالته بقوة متجددة

الآن، يوجه انتباهه إلى مواجهة الهجمات الشخصية التي وجهها إليه الرسل الكذبة في المقام الأول، والتي نتناولها في ١١: ١٣. ومن المحزن أن نقول، التأثيرات السيئة لتأثيراتهم على الكنيسة. كما ترى، تحول بعض أهل كورنثوس ضد بولس

وهكذا نجد في هذه المقاطع تحذيرًا شديدًا للهجة يتخلل النص ويوجه في المقام الأول إلى أولئك الذين أخطأوا ولم يتوبوا بعد. وبينما يستعد بولس لزيارته الثالثة إلى كورنثوس، فإنه يشرح بمزيد من التفصيل طبيعة الخدمة الرسولية الحقيقية. ويصبح تماهيه مع إنجيله، الذي أعلنه في الفصول السابقة، أكثر وضوحًا.

وكما علق بن ويذرينجتون، فإن ما كان يغلي على نار هادئة في الفصول من 1 إلى 9 يصل إلى درجة الغليان في الفصول من 10 إلى 13. انتهى الاقتباس. وهذا يعني أننا نواجه الآن انتقالًا مفاجئًا بين الفصول من 1 إلى 9 ومن 10 إلى 13.

كما ترى، فإن الماضي يحكم الأصحاحات من 1 إلى 7، حيث يشرح بولس سلوكه في السفر مؤخرًا. ويصف طبيعة العهد الجديد، وبالتالي خدمته الرسولية. أما جاذبية الأصحاحات من 8 إلى 9 فهي للحاضر.

يسعى بولس إلى إتمام مقدمة القديسين للمؤمنين في أورشليم، من أجل المؤمنين في أورشليم. كان تركيز بولس حتى هذه النقطة على أهل كورنثوس أنفسهم. يتحول انتباهه الآن إلى خصومه في الأصحاحات من 10 إلى 13. حيث يتولى المنظور المستقبلي الدفاع عن سلطته الرسولية استعدادًا لزيارته الثالثة.

الآن، كما ذكرنا في مقدمة الكتاب، هناك الكثير من الناس الذين جادلوا لصالح نظرية التقسيم، واقترحوا أن لديك الفصول من 1 إلى 9 ومن 10 إلى 13. الناس الذين يزعمون أن الفصول من 10 إلى 13 تشكل أو تتألف من رسالة منفصلة. إما جزء من الرسالة السابقة المفقودة، أو رسالة حزينة، أو حتى رسالة لاحقة إلى كورنثوس.

ولكن يجب أن نقول، انظر، نحن نحافظ على الوحدة الأدبية لرسالة كورنثوس الثانية. دعونا نوضح ذلك، دعونا نوضح ذلك. لأنه حتى لو كانت هناك نظريات تقسيم، حتى لو سلمنا بها، فلنعترف للحظة أن هذا الكتاب يتألف من أجزاء صغيرة مختلفة هنا وهناك.

ولكن ما لدينا في الشريعة هو ما لدينا ، ونحن نعتبره وحدة أدبية لأنه لا ينتقص من رسالة المقطع. لذا، فإن السؤال هو، ماذا يخبرنا ما لدينا في الشريعة؟ ماذا يعني لنا اليوم كخدام أو كمؤمنين؟ نحن نعلم أن هناك حالة متفاقمة بين، أعني، مشكلة بين أهل كورنثوس وبولس. تنقسم هذه الإصحاحات إلى ثلاثة أجزاء واضحة.

في الإصحاح العاشر، الآيات 1 إلى 18، يواجه بولس خصومه في كورنثوس بشكل مباشر دفاعًا عن نزاهته. كرسول. وفي الإصحاح الحادي عشر، الآيات 1 إلى 12 و13، يشعر بأنه مضطر للعب دور الأحمق في تفاخره وأخيرًا، في الإصحاح 12: 14 إلى 13: 10، ينصح بولس الكنيسة بترتيب نفسها استعدادًا لزيارته الثالثة إلى كورنثوس.

وإلا فإنه سيضطر إلى التصرف بصرامة عندما يأتي. ثم تختتم الرسالة في 13: 11 إلى 14 بتحذير أخير وبركة. لذا فلنبدأ بالفصل العاشر، حيث يبدأ بولس في الرد على خصومه.

كما ترى، كان هؤلاء المتطفلون الذين عارضوا سلطة بولس في كورنثوس من اليهود. أعني، كانت هناك محادثات مختلفة حول من هم معارضو بولس في كورنثوس. كتب جيرى سومني كتابًا جيدًا جدًا عن معارضي بولس في كورنثوس ردًا على ما كتبه ديتير جورج، وهذه محادثات رائعة، محادثات جيدة للنظر فيها.

ولكن ما نعرفه هو أن هؤلاء المتسللين جاءوا لتقويض سلطة بولس، وكانوا يدافعون عن أن يتبنى المسيحيون غير اليهود الممارسات اليهودية بينما يزعمون أنهم رسل المسيح. لذا، شعر بولس بالتزام محدد تجاه أهل

كورنثوس بحمايتهم من المعلمين الكذبة الذين كانوا يقوضون ثقة أهل كورنثوس في سلطته. وبدلاً من إظهار مشاعره القوية تجاه هؤلاء المعارضين، أخضع نفسه للوداعة واللفظ اللذين يتسم بهما المسيح

فلنقرأ إذن في رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح العاشر، بداية من الآية 1. في الواقع، سنقرأ الإصحاح بأكمله. والآن أنا بولس أحثكم بوداعة المسيح ولطفه، أنا الذي أكون وديعاً في وجهكم، ولكنني جريء عليكم في غيبي أطلب أنه عندما أكون حاضراً، لا أحتاج إلى أن أكون جريئاً بالثقة التي أقترح بها أن أكون شجاعاً ضد بعض الذين يعتبروننا كما لو كنا نسلك حسب الجسد

فإننا وإن كنا نسلك في الجسد، فإننا لا نحارب حسب الجسد. لأن أسلحة حربنا ليست جسدية، بل قدرة "بالله على هدم حصون، ونهدم النظرات وكل علو يرتفع ضد معرفة الله، ونأسر كل فكر إلى طاعة المسيح". ونستعد لمعاقبة كل عصيان متى كملت الطاعة

إنكم تنظرون إلى الأمور كما هي في ظاهرها. إن كان أحد واثقاً بنفسه أنه المسيح، فليتأمل هذا أيضاً في "نفسه: كما هو المسيح، كذلك نحن أيضاً. فإني وإن افتخرت قليلاً بسلطاننا الذي أعطانا إياه الرب لبنيانكم لا لهدمكم، فلن أخجل

لأنني لا أريد أن أبدو وكأني أريد أن أرعبكم برسائلي. لأنهم يقولون إن رسائله ثقيلة وقوية، ولكن حضوره" ،الشخصي غير مؤثر، وكلامه حقير. فليتأمل مثل هذا الشخص هذا: ما نحاربه برسائِلنا عندما نكون غائبين". فنحن أيضاً نحارب مثل هؤلاء الأشخاص عندما نكون حاضرين

إننا لا نملك الجرأة الكافية لنصنف أنفسنا أو نقارن أنفسنا ببعض الذين يمدحون أنفسهم، بل عندما "يقيسون أنفسهم بأنفسهم ويقارنون أنفسهم بأنفسهم، فإنهم يفعلون ذلك بغير فهم. ولكننا لا نفتخر بما يفوق قدرتنا، بل في حدود المجال الذي عينه الله لنا كمقياس، لكي نبلغكم أيضاً. لأننا لا نبالغ كأننا لم نصل إليكم"

لأننا كنا مجبرين على المجيء، فقد سبقناكم في إنجيل المسيح، غير مفتخرين بما لا يقاس، أي بأسماء الآخرين، بل على أمل أنه إذا نما إيمانكم، نتوسع أكثر في نطاقنا بواسطتكم، حتى نركز بالإنجيل حتى إلى ما وراءكم، ولا نفتخر بما تم في نطاق غيركم. ولكن من افتخر فليفتخر بالرب، لأنه ليس من مدح نفسه هو المزكى، بل من مدحه الرب. وهكذا نرى في الإصحاح كله أن بولس يجيب على معارضيه

تري، واجه الرسول اتهامات خصومه المختلفة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، بالتأكيد الأساسي في الآية 3. في الآية 3، تراه هناك: يقول في الآية 3، أنه وإن كنا نعمل في الجسد، فنحن لا نحارب أنفسنا في الجسد. في هذه النقطة. تقول أننا نعيش كبشر، لكننا لا نخوض الحرب وفقاً للمعايير البشرية NRSV يعجبني ترجمة

لذلك، عندما يقول أنه على الرغم من أننا نعيش في الجسد، فإننا نعيش كبشر، فإنه سيواجه رسالته ويواجهها مباشرة. في خدمته كرسول، كانت أسلحة بولس روحية. وسلطانه ثابت. يمكنك أن ترى ذلك في الآيات 7 إلى 12. وتفخره مشروع في الآيات 12 إلى 18، 11

ولكن من المثير للاهتمام أن بولس لم يذكر أسماء خصومه، ولكنه كان يعرف من هم. ولكن لماذا لم يذكر أسماءهم؟ إننا لا نعرف حقاً. ولعل أسلوب عدم ذكر الأسماء كان معروفاً بالفعل، كما اقترح أحد الأشخاص كوسيلة لتقليص مكانة الخصم

وهذا ما يقترحه شيلينجتون. فقد قال إن أسلوب عدم ذكر الأسماء كان معروفاً بالفعل كوسيلة لتقليص مكانة الخصم. فبول يذكر أسماء أصدقائه وزملاءه، ولكنه لا يذكر أسماء أعدائه.

ربما يجب أن أقول، حسناً، الأمر لا يستحق ذلك. لا ينبغي لنا أن نرفع من شأنهم. هذا مثير للاهتمام للغاية.

كما ترى، فإن الطابع البلاغي للإصحاح 10: 1 إلى 18، هو نفس الطابع البلاغي للإصحاحات 10 إلى 13. المزاج هنا دفاعي وينتمي إلى المعنى الأوسع لما يسميه علماءنا البلاغة القضائية. الأمر أشبه بأن بولس نفسه كان أمام محكمة قانون، وكان يدافع عن نفسه.

لقد وضع بولس نصوصه في إطار المحكمة، تمامًا كما هو الحال في الأصحاحات من 1 إلى 7. لقد كان بولس حريصاً على إقناع قرائه. لقد كتب بولس ضمن التقليد الإقناعي للبلاغة اليونانية الرومانية. وباعتباره شخصاً متعلماً في عصره، فمن المحتمل أنه فعل هذا بشكل طبيعي وليس بوعي ذاتي.

إن الملاحظة الجنائية تهيمن على دفاعه عن سلطته الرسولية والإنجيل. ومن المهم جداً أن نضع هذا في الاعتبار. انظر، يبدو أن موقفاً جديداً قد نشأ بين كتابة الأصحاحات من 1 إلى 9 والأصحاحات من 10 إلى 13.

تذكر أننا قلنا في إحدى جلساتنا السابقة إن بولس لم يجلس طوال الليل ويقول: "سأكتب اليوم رسالة كورنثوس الثانية من الإصحاح الأول إلى الإصحاح الثالث عشر." لا يحدث الأمر بهذه الطريقة. ربما كتب الإصحاحات من الأول إلى التاسع، وفي أثناء قيامه بذلك، قبل أن يتمكن من إرسالها، نشأ موقف جديد. ولذلك كتب الإصحاحات من العاشر إلى الثالث عشر بشكل مختلف.

وكما زعمت فرانسيس يونج بشكل مقنع في كتابها "المعنى والحقيقة"، في رسالة كورنثوس الثانية، فقد أظهرت أن أغلب الموضوعات التي تجدها في القسم الأول من رسالة كورنثوس الثانية من الأصحاحات 1 إلى موجودة بالفعل في الأصحاحات 10 إلى 13. وترى بعض اللغات المتداخلة. ومن الأمثلة على ذلك قضية 9. التفاح، التي تجدها في الجزء الأول والقضايا الأخرى المشابهة.

لذا، نرى هذا كوحدة أدبية. لذا، بالنظر إلى الإصحاح العاشر، يمكننا تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء. الجزء الأول هو الآيات من 1 إلى 6. في الآيات من 1 إلى 6، ترى بولس يدافع عن نفسه.

حسناً، ترون الوداعة والحزم اللذين يدافع بهما عن نفسه. أو ترون الطبيعة الروحية لأسلحة بولس. هنا يتوسل بولس إلى أهل كورنثوس ألا يجعلوا من الضروري أن يؤكد سلطته بجرأة عندما يأتي لزيارتهم في المرة القادمة.

يبدو أنه يستجيب لوجهة نظره عن نفسه التي يتبناها بعض أهل كورنثوس. يصف جون كالفن الأمر على هذا النحو. انظر ماذا يقولون.

لقد قالوا: إن هذا الرجل يدرك تمام الإدراك أنه أدنى مرتبة منا في حضورنا. إنه متواضع وخجول للغاية، ولكن الآن، عندما يكون بعيداً، يندفع في هجمات شرسة علينا. لماذا يكون كلامه أكثر جرأة من رسائله؟ هذا ما يقوله جون كالفن. ترى، في أذهان منتقديه، لم يكن حضور بولس الشخصي يتوافق مع السلطة التي أظهرها في رسائله.

وهذا واضح من الآية 10. لذا فقد أساءوا تفسير امتناع بولس عن ممارسة سلطته الرسولية لأنهم لم يصمموا بدقة الطبيعة الروحية للخدمة الرسولية. ولم يعرفوا ماذا تعني.

ربما كان هؤلاء الرسل الكذبة الذين يأتون إلى هناك وهم يتباهون بأنفسهم، ويظهرون أنهم يتمتعون بالقوة، لكن بولس لم يكن كذلك. كما ترى، فإن عدم فهمهم لحرب بولس ينعكس في تصورهم للإنجيل نفسه وبالتالي لمسيحه. لقد انحرف كل شيء بالنسبة لهم

لذا، يبدأ بولس هذا القسم من رسالته بنداء شخصي قوي يتردد صدهاء بقوة ولهجة قوية. فيقول: أنا نفسي بولس.

الاستئناف. نعم، إنه تسمية قوية لا ترد إلا هنا في رسائل بولس. هذا هو المكان الوحيد الذي يقول فيه: أنا "نفسي بولس"

في أماكن أخرى يقول أنا نفسي. قال ذلك، لكن أن يقول أنا نفسي بولس. هنا، أعني، أن اللغة اليونانية قوية autos ego، جدًا. يقول

. لا يستخدم بول ذلك. أعني، أنا بولس. أنا بولس

أنا نفسي بولس. أنا بولس. ربما يريد بولس أن يميز نفسه عن زميله تيموثاوس

لا نعلم ما إذا كان هذا هو الموضوع. تذكروا أننا قلنا إن بولس كان على استعداد للتعاون ووضع اسم تيموثاوس في الرسالة، ولكننا لم نسمع عن تيموثاوس منذ ذلك الحين. لكنه الآن يقول، أنا نفسي بولس

ربما كان هذا مجرد وسيلة لفصل نفسه عن هؤلاء الزملاء، ليس لأن هناك خطأ ما فيهم، ولكن لأن كل الإهانات والاتهامات كانت موجهة ضد بولس كشخص وليس إلى زملائه في العمل. لذا، أراد أن يواجه هذه الأمور بشكل مباشر. وهو يستعد الآن لتولي عبادة السلطة

يواجه بولس شخصيًا تحدي سلطته كرَسُول. ومع ذلك، وهذا أمر مثير للاهتمام، فهذا هو رجل يريد ممارسة السلطة. قال، أنا نفسي بولس، لكنه بعد ذلك استمر في تخفيف الممارسة المقترحة لسلطته الرسولية

هل تعلم ماذا قال؟ بدلاً من الأمر، قال، أنا أناشدك. هذا رجل يريد ممارسة السلطة، ولكن على الفور، يقول أنا أناشدك. أنا أناشدك

مثير للاهتمام للغاية. أناشدكم. لذا، شعر بولس بالتزام خاص بحماية أهل كورنثوس، وهنا خضع لوداعة المسيح ولطفه أثناء تعامله بحزم مع الموقف

لقد اتهمه أعداؤه بالتواضع، ولكن حزم بولس تجلى في جراته في التعامل مع الأمر. لقد اتهمه أعداؤه بالتواضع حين كان حاضراً مع أهل كورنثوس، وبالجرأة حين كان غائباً عنهم. لقد أوحى لهم أعداؤه أن بولس كان في الحقيقة جباناً، جباناً لا يتصرف بجرأة إلا من بعيد

إنه ينفي هذا الاتهام بشكل قاطع من خلال حث قرائه على التصرف بطريقة تجعله عندما يأتي، لن يضطر إلى إظهار أعداءه كذابين، وهو ما سيفعله. وكما نرى في الآية 2، فإنه يؤكد لقرائه أنه على الرغم من تواضعه، إلا أنه يستطيع أيضًا أن يكون جريئاً وشجاعاً. لم تكن جراته تقتصر على رسائله

في واقع الأمر، كان هناك سبب وراء لطف بولس أثناء وجوده معهم وجرأة كتابته. لقد أراد منهم أن يتصرفوا لمعالجة ما كان خطأ بينهم. يتحدث بولس، ويقول، "أناشدكم"، وهذا مشجع ومثير للتحدي أيضًا.

لقد ناشدهم بأن يجعلهم يرون أنه واحد منهم، وخاطب الجماعة كإخوة في الإيمان، واثقًا من أنهم سيترفون به كرسول. قال بوداعة المسيح ولطفه. اسمع، لقد قلنا في إحدى جلساتنا أن بولس مارس السلطة بالتواضع.

وهنا يظهر لنا بولس مرة أخرى أن سلطته تمارس بمحبة في روح المسيح الذي كلفه بالخدمة، وهو الأمر الذي يدعو بولس أيضًا أهل كورنثوس بطريقة غير مباشرة إلى التصرف على هذا النحو. كلا، إن التركيز هنا على بولس، وليس أهل كورنثوس.

إن شخصية المسيح، كما عرّفها بولس بالوداعة واللفظ، هي الطريقة والوسيلة التي استخدمها بولس في ندائه. ونجد هذين المصطلحين يتداخلان في نصوص قديمة، بما في ذلك نصوص مسيحية مبكرة أخرى وكما ترى، فإن نفس السؤال ينطبق هنا كما في الإصحاح الثامن، الآية 9، التي أشارت إلى أن المسيح أصبح فقيرًا.

وهكذا فإن إشارة بولس إلى وداعة المسيح ولطفه كانت تصف المسيح الموجود من قبل، والذي في تجسده أخذ على عاتقه تواضع البشرية. وتقترح مارغريت ثرال أن هذه الصفات تنطبق أيضًا على موت يسوع المهيّن، فهل يشير بولس إلى موت يسوع المهيّن؟ وهل يشير بولس إلى السمات التي ظهرت في حياة يسوع التاريخية الذي قال: "أنا وديع ومتواضع القلب"؟ يسعى بعض المفسرين إلى اتخاذ القرار على أساس دراسة متأنية لكلمتي الوداعة واللفظ.

ورغم أن كلا المصطلحين قد يعني اللطف، إلا أنهما ليسا مترادفين فحسب، بل إنهما مختلفان. وفي هذا المجاز اللغوي، نرى أن أحدهما يصف الآخر.

إن الأمر أشبه بما يتحدث عنه بولس عن النعمة والرسولية. ففي رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح 10 الآية 1 نجد أن الوداعة المألوفة تُعرّف باللفظ. وهذا ما يحدث هناك.

إنه يتحدث عن الوداعة، أي ضبط النفس بلطف. ضبط النفس بلطف. تجد نفس الكلمة عندما يطلب من فيليكس، الحاكم، بأدب أن يسمع التهم الموجهة إلى بولس.

قال: أرجو أن تستمعوا إلينا. هذا يتحدث عن صفات الشخصية. اللطف والوداعة.

أعني، عندما تنظر إلى ما قاله يسوع، أنا وديع، أنا وديع ببطء، ربما وصفت وداعة المسيح هنا السلوك اللطيف طوال حياته الأرضية، بما في ذلك عدم الانتقام حتى أثناء آلامه. وبولس يُظهر نفس الشيء. عندما نتحدث عن الوداعة، فهي صفة عدم الانبهار المفرط بإحساس المرء بأهميته الذاتية.

كما تعلمون، نحن نقول دائمًا أن بعض الأشخاص هم أساطير في عقولهم. إنهم أساطير في عقولهم. إنهم يرون أنفسهم أساطير في عقولهم.

لم يكن بول كذلك، ولم يكن يرى نفسه أسطورة في ذهنه. على الإطلاق.

لم يكن لديه شعور مبالغ فيه بأهمية الذات. لا، لم يكن كذلك على الإطلاق. بعبارة أخرى، عندما نتحدث عن الكبرياء والتواضع والوداعة والوداعة، فإنها تُستخدم في الكتاب المقدس للإشارة إلى الموقف المتواضع.

واللطيف الذي يعبر عن نفسه في مواقف معينة، والخضوع غير الصبور للإساءة، والخلو من الحقد، والرغبة في الانتقام.

الآن، هذه هي القداسة. فكر في كل ما حدث لبولس. هذه فضيلة مسيحية أساسية، وهي تصرف يجعل الإنسان يقبل تأديبات الله دون مقاومة، تمامًا كما خضع يسوع لتأديبات خدمته.

هذا هو جوهر الوداعة. ثم اللطف. يتضمن اللطف شعوراً باللطف والتسامح، وهي الصفة التي تسمح بالتسامح عندما قد تتطلب حقائق الموقف رد فعل مختلفاً، ولكنك تسمح بذلك.

إن كلمة "الأُسرة" هي التي تصف شخصية الله المتسمة بالتسامح والرحمة. وبهذا المصطلح يشير بولس، كما يقول جون كالفن، إلى أن لا شيء أقرب إلى قلبه من الوداعة، التي تليق بخادم المسيح. يجب أن يكون خادم المسيح لطيفاً.

وبالطبع، يقول بولس في الرسالة الرعوية، إنه لا ينبغي أن يكون هناك أي جدال. وفي ضوء الاتهامات الموجهة إليه، يصف بولس نفسه بنبرة ساخرة. انظروا إلى ما يقوله الآن في الآية 2. أنا أسأل، عندما أكون حاضراً، ألا أكون مضطراً إلى إظهار الجراءة بمعارضة أولئك الذين يعتقدون أننا نتصرف وفقاً للمعايير البشرية.

وهذا يعني أننا حين نلتقي وجهاً لوجه، نعرف كيف نتصرف. أعني أنني قرأت هذا في ترجمة الكتاب المقدس القياسية الأمريكية الجديدة الآن. وأطلب منكم ألا أكون في حضوري متشككاً بالثقة التي أقترح أن أكون بها. شجاعاً ضد بعض الذين يعتبروننا وكأننا نسلك حسب الجسد.

بعبارة أخرى، نحن لسنا متباهين، على الإطلاق. نحن لسنا خجولين. أنت تعلم أننا نشعر بالخجل عندما نكون معك، ولكن عندما نكون بعيداً، يقول بولس، لا، لا تسمح لي أن آتي إليك بالطريقة التي تريد أن تراني بها.

لا تريدون مني أن آتي إليكم بموقف قوي، على الإطلاق. كما ترون، ربما كان أهل كورنثوس يقولون إن هذا الرسول كان ضعيفاً جداً. آدم كلارك يعيد صياغة فكرتهم.

اسمعوا ماذا يقول. أقتبس من كلامكم أن رسولكم هذا مجرد مغرور. عندما يكون بينكم، تعرفون كم هو حقير. وحقير عندما يكون غائباً.

إذن، انظر كيف يتفاخر ويتباهى - نهاية الاقتباس. أعني، هذا يلخص ما كانوا يقولونه، ما كان هؤلاء الناس يقولونه، إنه مجرد لا، أنس أمره، إنه خجول للغاية.

ومن المثير للاهتمام أن هذه الكلمة التي يستخدمونها هنا مستخدمة في العهد الجديد. وتعني متواضع. متواضع، متواضعة. في رسالة يعقوب الإصحاح 1، الآية 9، فليكن الأخ المتواضع.

هكذا تقول. وهي مستخدمة في إنجيل متى الإصحاح 11 الآية 29، لأني وديع ومتواضع القلب. وفي رسالة بطرس الأولى الإصحاح 5 الآية 5، قال: أنا آتي إليكم، انظروا هناك أيضاً، قلت: أنا آتي إليكم عندما نلتقي وجهاً لوجه، ولكننا نخجل عندما نبتعد.

ولكن هنا، في رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح العاشر، تُستخدم الكلمة بمعنى سلمي ضد بولس. فهي تأخذ معنى سلبياً أو مهيناً للغاية وهو أمر غير معتاد في العهد الجديد. لذا، يقولون، بولس، ليس الأمر مجرد مسألة تواضع، لا، بل أنت خاضع، أنت مُهان، هكذا يرونه.

تضع كلمة "خجول" بين علامتي اقتباس ساخرتين؛ وهذا هو ما كانوا NIV ولهذا السبب نرى أن ترجمة يدعون به بولس. وهذا الدلالة السلبية تتوافق مع الاستخدام الشائع للمصطلح في العالم الهلنستي الأوسع كما يعرفه أهل كورنثوس. لذا، فإن بولس، باتباعه نموذج ربه المتجسد، يؤكد هذه المفارقة

أنت تقول إنني متواضع، نعم، ولكن ليس بالمعنى الذي تعتقد أنني عليه. أنت تعتقد أنني متواضع، وأنا متواضع بالفعل، ولكن ليس بالمعنى الذي تفهمه بأنه متواضع، ليس على الإطلاق. لذلك، يقول، أنا الذي أنا وديع، هذا في الآية 1. أنا الذي أنا وديع، عندما أواجهك وجهاً لوجه

ترى، هنا بولس يقلب الحجة رأساً على عقب. كانوا يقولون، بولس، أوه الآن هو متواضع جداً، إنه خجول جداً، إنه ذليل جداً. يستخدم بولس نفس الكلمة. يقول، نعم، أنت على حق، أنا خجول، أنا متواضع، لكن ما تراه خجولاً ومتواضعاً ليس بالمعنى الذي تفهمه

إنه يستخدم نفس الكلمة التي يستخدمها خصومه ضده، لكنه يفهم تواضعه من منظور تواضع المسيح. ثم في الآية 2، يقول، "أطلب منك". في الواقع، في الآية 2، هذه الكلمة، "أطلب"، هي فعل مختلف وأكثر ليونة

قال في وقت سابق: "أتوسل إليك يا باراكاليو"، لكنه هنا يقول: "أطلب منك". يقول: "أطلب منك". الكلمة "المستخدمة هنا للسؤال يمكن ترجمتها بشكل أفضل على أنها "أتوسل إليك"

الله أكبر، أرجوك. الآن يستأنف نداء الآية 1 بتحديد محتواها. لديه أهل كورنثوس لترتيب الأمور حتى "عندما يأتي، لن يكون مجبراً"

كما ترى، الأمر أشبه بـ "أتوسل إليك ألا أكون جريئاً عندما أكون حاضراً، بالثقة التي أقترح بها أن أكون شجاعاً في مواجهة البعض". الأمر أشبه بـ "أتوسل إليك". أعني، ها هو بولس

لقد تعلمنا الكثير من الأشياء من هذا الرجل. قال: لا أريد أن أفعل ما تريدني أن أفعله. أنا جريء، لكن الجرأة التي أظهرها ليست مثل الجرأة التي تريدها

قال، وهو ما أقترحه لكي أكون شجاعاً ضد بعض الذين يعتبروننا وكأننا نعمل وفقاً للمعايير البشرية. لذا، ينكر بولس في الآية 2 أنه يدير حياته وفقاً للمعايير البشرية، لكنه يعترف بأنه يعيش في الجسد. كما ترى، هناك تلاعب بالكلمات هنا وهو واضح في اليونانية

قال إنه لا يعيش حياته وفقاً للمعايير البشرية، لكنه يعترف بأنه يعيش وفقاً للمعايير البشرية، أي كإنسان. إنه لا يعيش حياته وفقاً للمعايير البشرية، ومع ذلك فهو إنسان. الجسد ليس مصدر توجيه حياته وخدمته، لكنه يعيش بالضرورة كما يعيش الإنسان

إنه يعيش في عالم بشري محدود، ويخضع للضعف البشري، ومع ذلك فهو لا يقاتل ولا يحارب ولا يعمل كإنسان عادي. وفي رده على منتقديه، ينتقل بولس من الاستعارة الأخلاقية إلى الاستعارة العسكرية. فمع أننا نعيش في عالم ينسكي، فإننا لا نخوض حرباً

إنه يستخدم كلمة "الآن"، والتي تعني شن الحرب، كما يفعل العالم. لذا، فإن التباين بين الحياة في الجسد والحرب، بحسب الجسد، يبرر الترجمة التي لدينا وهي أننا لا نسلك هذا الطريق. لذا، فإن ما يلي في الآية 4 هو الاستخدام الأكثر شمولاً للصور العسكرية من قبل بولس في رسائله

صنع الحرب، الأسلحة، الحرب، الحصون، الأشياء العالية، الأسر، حالة الاستعداد. هذا مقطع معروف جيداً في المسيحية، وخاصة في العالم الذي تسوده الأغلبية، عندما نتحدث عن الحرب الروحية. أنا متأكد من أنه في نقطة أو أخرى، استشهدنا جميعاً بهذا المقطع: أسلحة حربنا، وخاصة في ترجمة الملك جيمس، ليست جسدية ولكنها قوية من خلال الله لهدم الحصون.

أنا لست من الجسد بل أنا قادر إلهياً على هدم الحصون. نحن نهدم التخمينات وكل شيء مرتفع يرتفع ضد معرفة الله، ونأسر كل فكر إلى طاعة المسيح. إذن هنا المقطع معروف جيداً عن الحرب الروحية، ولكن هنا في هذا السياق، يتحدث بولس عن مشاكل أهل كورنثوس، أولئك الذين كانوا متطفلين هناك، الذين أتوا وكانوا في الواقع يحاربون مثل البشر حسب الجسد، ويحتقرونه، ويوبخونه، ويدمرون شخصيته، ويحاولون تشويه سمعته، ويقول إنني لا أفعل بالضبط ما يفعلونه.

ماذا يعني هذا؟ يقول سلاح حربنا. كما ترى، فهو يحدده على النقيض من سلاحهم بقوله إنه يتمتع بقوة إلهية، وله قوة إلهية. أسلحة بولس هي تلك التي تشبه المسيح، الحياة التي يعيشها، وإنجيل المسيح الذي يبشر به.

الحياة التي يعيشها على مثال المسيح والإنجيل الذي يبشر به. لذا، هنا يصور بولس نفسه ويقول إن الإنجيل هو القوة الإلهية التي تهدم أو تهدم الحصون. فهو لم يعد يصور نفسه كأسير، كما رأيناه في الإصحاح الثاني في موكب الله المنتصر، بل الآن كجندي مسلح بسلاح الإنجيل المعزز بالروح.

لقد هاجم أولاً الحصون القوية لأولئك الذين هاجموا خدمته بتعاليمهم الزائفة ومنطقهم المضل. ولكن ربما كان في ذهنه أكثر من ذلك. لقد جاء مسلحاً بأسلحة تعتمد في النهاية على قوة الروح، وليس على القوة والموهبة البشرية.

أعني، أنا أفهم أن هذا المقطع مهم بالنسبة لنا نحن الذين ننتمي إلى أغلبية العالم، وخاصة في أفريقيا وآسيا عندما يتعلق الأمر بالحرب الروحية لأننا نعيش في ظل وجود الأرواح في كل مكان. أعني بالنسبة لنا نحن الذين ننتمي إلى أغلبية العالم، فإن الأرواح الشريرة موجودة في كل مكان تقريباً. لذا، نستخدم هذا المقطع ونقول، حسناً، أسلحة الحرب، حسناً، ربما يكون من الجيد تطبيقه واستخدامه، ولكن في سياق ما يقوله بولس هنا فهو يتحدث عن أولئك الذين يعارضونه.

وهكذا يشرح الرسول الاستعارة العسكرية بثلاثة تعبيرات: تعبيرات اسمية. نحن نخوض الحرب. وهو يتحدث عن هدم الحجج وكل ادعاء يعارض معرفة الله.

إن كلمة "حجج" هنا تعكس الاستخدام السلبي للكلمة أو ما يعتقد بعض الناس في الآية 2. لذا، يشير بولس إلى الانتقادات المحددة، والحجج الأخرى التي ساقها منتقدوه في كورنثوس، فضلاً عن الاستدلالات الخادعة الدقيقة بشكل عام، ونحن نسلم بأن بعض هذه الأشياء مدفوعة من الشيطان. لا يمكننا أن ننكر ذلك، ولكن دعونا نفهم ما يتحدث عنه. في الأساس، هذه هي الحجج التي كان أولئك المعارضون يحشدونها ضده، ضد خدمته، وبالطبع الخطر الذي يشكله ذلك على خدمته والخداع الذي كان يحدث، ثم يقول كل عقبة فخورة أقيمت ضد الإنجيل. لذا، فهو يحدد الإنجيل هنا على أنه معرفة الله، معرفة الله.

إنه يتحدث عن التظاهر. لذا، علينا أن نرى، ثم يمضي ليقول أسر كل فكر لجعله مطيعاً للمسيح. هنا، يشير، بالفكر إلى المخططات أو الخطط التي تستخدمها العقول البشرية للتهرب من الحقيقة ومطالبات الإنجيل. ويتحدث عن أسر تلك الأفكار.

إن الأسر في هذا العالم يقود المتمردون إلى طاعة المسيح، أي أن بولس يقنع الناس بطاعة المسيح. بصور بولس المدافعين المتمردون الأسرى عن مدينة محصنة، معقل حيثما يمكن تقليصه لخدمة المسيح. لذا يزعم بولس هنا بجدية أنه كان يخوض معركة روحية

لقد حكم معارضو بولس عليه بأنه كان يعمل حسب الجسد، أي أنهم كانوا يلمحون إلى أنه كان يدير حياته وخدمته تحت سلطة الخطية وتوجيهها. وهذا هو المضمون. فالشخص الوديع يستطيع أن يكون جريئاً عندما تكون الرفاهة الروحية للآخرين مهددة، وسوف يفعل أي شيء يتطلبه الموقف

إن ثبات بولس يتجلى أيضاً في الحرب التي يخوضها ضد أعدائه الروحيين. فهو لا يخوض حرباً روحية حسب الجسد كما يفعل أعداؤه. وهو يؤكد أن أسلحته ليست من الجسد

الآن، يجب أن نتعلم درساً عندما يقول بولس إن أسلحته ليست وفقاً للمعايير البشرية. ماذا يريدنا أن نعرف؟ إنه يخبرنا أنه يجب أن نكون على دراية باستخدام المسرحيات والحيل في العالم. يجب ألا نخدع ونعتقد أن أساليبنا ليست مهمة أو ، بعبارة أخرى، نستسلم للقول بأن الغاية تبرر الوسيلة، وليس بولس

إن الطريقة مهمة بقدر أهمية الرسالة، لأنه إذا كانت طرقنا خاطئة، فسنكون قد خسرنا المعركة. وإذا كانت طرقنا خاطئة ، فسنكون قد خسرنا المعركة. إن أسلحة المؤمن قوية بالله لهدم حصون العدو التي يعرفها بولس بأنها حجج غير المؤمنين وكل شيء مرتفع يرتفع ضد معرفة الله

ترى ما الذي يتحدث عنه هذا؟ إنه إشارة إلى حكمة العالم التي تقاوم الرفض وتحل محل المعرفة التي سُرَّ الله أن يكشفها من خلال الإنجيل. إن الرسول، مسلحاً بمدفعيته المقدسة الرهيبة، مستعد للانتقام من كل عصيان لسلطانه في كورنثوس. ومع ذلك، فإنه سيتحرك ويمحو كل المقاومة فقط بعد اكتمال طاعة أهل كورنثوس لسلطانه

وهكذا نرى تفاؤلاً بولس مرة أخرى. إذًا، بولس واضح جداً في الدفاع عن رسوليته. قال في الآيات: "سنكون مستعدين"

سنكون مستعدين. وبهذا يكتمل استخدامه للاستعارة لوصف خدمته الرسولية. سنكون مستعدين لمعاقبة كل فعل عصيان

إنها تشير إلى المتمردون المتبقين في كنيسة كورنثوس، وليس فقط إلى الرسل الكذبة المتطفلين. يقول بولس سأدخل، وعندما أدخل، سأعتني بالباقيين. "سأعتني ليس فقط بالرسل الكذبة، بل وأيضاً ببقية التمرد الذي" لا يزال باقياً في الكنيسة

ترى، بولس يترك دون تحديد نوع العقوبة التي لا نعرفها. وترى كلمة، كلمة طاعة واضحة هناك. الطاعة التي يتوقعها بولس هي، أولاً وقبل كل شيء، للمسيح، وبالتالي، للرسل

لكي نخوض حرباً مسيحية باستخدام أسلحة روحية، لا ينبغي لنا أبداً أن نعتمد فقط على الأساليب التي يستخدمها العالم لأسر عقول البشر وقلوبهم. لقد تعلمنا هذا الدرس. بل يجب علينا دائماً الخضوع لروح المسيح في الدفاع عن الحقيقة

الآن، في الآيات 7 إلى 11، يؤكد بولس على ثبات سلطته والرد على تهمة الضعف. فيقول: "انظروا إلى ما هو أمام أعينكم." من الآية 7، تنظرون إلى الأشياء كما هي في الخارج

، إذا كان أحد واثقًا من نفسه أنه المسيح، فليأمل هذا الأمر مرة أخرى في نفسه. لذلك، في الآيات 7 إلى 11 بعد أن وصف بولس خدمته بإيجاز في صورة الحرب، يخاطب الآن أهل كورنثوس شخصيًا في الآيات 7 إلى 11 يشرح كيف سيمارس سلطته بينهم، ومن خلال القيام بذلك، يصر على أنه بمجرد أن يأخذ أهل 11. كورنثوس في الاعتبار بشكل صحيح طبيعة وهدف سلطته، فسوف يكتشفون أنه شخصيًا هو ما يبدو عليه في رسائله.

ترى، كخادم للمسيح، لا يوجد تناقض بين الكلمة المكتوبة التي كتبها بولس لهم عندما كان بعيدًا وسلوكه عندما كان مضغوطًا معهم. لم يكن هناك تناقض. المشكلة هي أن البعض حكموا عليه خطأً

لقد حكموا عليه خطأً بأن هذا هو الحال، وبولس يقول، لا، هذا ليس هو الحال على الإطلاق. لذلك، يصف خدمته في 3 إلى 6، ثم في 7 إلى 11، يشرح لهم أنه يرى أنه بمجرد أن يأخذوا في الاعتبار شخصيته بشكل صحيح، يكتشفون أنه هو نفسه. لكنهم يحكمون عليه خطأً وفقًا لمعايير دنيوية

في الآية 7، يقول انظروا إلى ما هو أمامكم. الآن، هناك مشكلة صغيرة هنا: هل هذا سؤال، أم أنه كذلك، أم أن بولس يدلي ببيان؟ تقول النسخة الدولية الجديدة: أنت تنظر فقط إلى سطح الأشياء، وتقول النسخة الأمريكية الجديدة نفس الشيء: أنت تنظر إلى الأشياء كما هي، جبان، ولكن في الآية 7، عندما تنظر إلى النسخة المنقحة الجديدة، انظر إلى ما هو أمام عينيك. لذا، فإن السؤال هو، هل سيأخذ الملك جيمس، هل تنظر إلى الأشياء بعد المظهر الخارجي، أم كما لدينا، انظر إلى ما هو أمام عينيك في النسخة المنقحة الجديدة. أم انظر إلى الحقائق الواضحة، كما لدينا في هامش النسخة الدولية الجديدة، ثم تُرجمت على أنها أمر

، الآن، كل خيار له بعض الدعم، ومع ذلك، يبدو من الأفضل أن نأخذ على أنه انظر إلى ما هو أمام عينيك انظر إلى ما تراه، هذه هي النسخة المنقحة القياسية الجديدة، انظر إلى ما هو أمامك. هذا مهم في مكان آخر من كتابات بولس عندما يستخدم ذلك كأمر، ولكن ما ننظر إليه هنا هو أن بولس يقول لهم، لاحظوا، لاحظوا خدمتي بينكم. يطلب منهم أن يلاحظوا أنه في خدمته بينهم، ينتمي أيضًا إلى المسيح؛ انظر إلى ما هو أمام أعينك؛ إذا كنت واثقًا من أنك تنتمي إلى المسيح، فذكر نفسك أنه كما أنتم تنتمون إلى المسيح، هكذا نحن أيضًا، ننتمي إلى المسيح. الآن، في الآية 8، إذا كنت أفخر، حتى لو كنت أفخر كثيرًا بالسلطة، التي أعطها الرب لبنيانكم، وليس لهدمكم، فلن أخجل من ذلك

ترى، يزعم معارضو بولس أنهم خدام للمسيح بمعنى أسمى من بولس. وبمعنى أسمى من بولس، يزعمون أنهم هو اختصار لقول رسل Christos A9 خدام للمسيح أكثر من بولس. في الواقع، يقترح ماجراث وثورو أن المسيح

وهذا يشمل استخدام بولس لعبارة "أن تكون مع أهل كورنثوس عضوًا كامل العضوية في جماعة العهد الجديد." وقد أساء معارضو بولس إليه في كلا الأمرين. فقالوا له: لا، أنت لست منا ولا أنت رسول

ولكنني أعتقد أنني أحب ما قاله بيلاجيوس في هذا التعليق حيث يقول، اقتباس، لا أحد أكثر حماقة من الشخص الذي يعتقد أنه ينتمي وحده إلى المسيح. نهاية الاقتباس. لا أحد أكثر حماقة من الشخص الذي يعتقد أنه ينتمي وحده إلى المسيح

هل تعلمون ماذا يقول؟ لقد كان أهل كورنثوس أغبياء في الأساس عندما اعتقدوا أن بولس لا ينتمي إلى المسيح، وأنه ليس خادماً، ولا ينتمي إلى المسيح على الإطلاق. لذا، يقول بولس، إذا أشار أي شخص، أو ربما أو أي شخص آخر، إلى زعيم المتطفلين، فإن إسناد أسماء خصوم المرء إلى أشخاص مجهولين كان بمثابة إهانة.

لذا، لكي يقول بولس، إذا كان هناك أي شخص، كان بإمكانه ببساطة ذكر اسم الخصم. لكنه قال، إذا كان هناك أي شخص، وبالطبع يعرف أهل كورنثوس أي شخص. ربما تكون إشارة بولس تمثيلية أكثر من كونها محددة.

حسناً، بعبارة أخرى، كان أي شخص، أي شخص، ليس غريباً عن زعيمه؛ وكلا الأمرين معقول. إذا كان أي شخص، الزعيم أو الاسم المذكور أو أي شخص، كما في أي شخص، يقول بولس، إذا كان أي شخص يعتقد أنه ينتمي إلى المسيح، فأنا أنتمي إليه أكثر. ثم يستمر في القول، كذلك، كذلك نحن.

الآن، حتى لو كنت أفتخر بسلطة أكثر مما ينبغي، مع أن الرب قد بذلها لبناءكم وليس لهدمكم، فلن أخجل من ذلك. ففي خدمة بولس بين أهل كورنثوس، يتحدث الارتفاع عن نفسه. يقول بولس، اسمعوا، خدمتي بينكم تكفي.

إنه يتحدث عن نفسه. إنه يتحدث عن نفسه بالفعل. وإذا كان لدى أي شخص ما يفخر به الآن، حتى لو كنت أفتخر به قليلاً، فستري أن نفس الكلمة ظهرت في وقت سابق.

قال، أنا فقط أتفاخر. لن أخجل من نفسي. أحب الطريقة التي يقول بها جون ويسلي الأمر بهذه الطريقة. قال إنني لم أقل أكثر مما أستطيع أن أفعله. قال إنني لم أقل أكثر مما أستطيع أن أفعله. قال بولس، انظر، لقد قدمت.

أنتم تعلمون أن الرب أعطانا هذه السلطة لبنيانكم وليس لهدمكم. ولن أخجل من ذلك. إذن، بولس يتحدث عن سلطته كرَسُول.

ويحث قراءه على مواجهة حقيقة الأمور كما هي في الواقع. كما ترون، نحن بحاجة إلى التعلم اليوم. لقد خدع الكثيرون بخداع الأعداء وأكاذيبهم.

يريد بولس أن يروا الحقائق بوضوح. والشخص الوديع يستطيع أن يرى ذلك. والوداعة لا تتطلب منا أن نتجاهل الحقائق، حتى وإن كانت غير سارة بالنسبة لنا.

الإنسان الوديع يقبل الواقع، لذلك قال لهم أن يروا. بولس يقول لهؤلاء الكورنثيين أن يراقبوا الأمر.

يجب أن تعرف من رأيت. عادة، لم يكن الرسول يتفاخر بسلطانه، لكن الضرورة أجبرته على ذلك الآن. لن يخجل من الصمت وكأنه محتال.

لو سكت، لكان هذا ببساطة بمثابة تصديق لكل ما كانوا يقولونه. فمع أنه كان يكتب كرجل وديع، فإن المجد المتساوي في سلطانه كان يُعطى له، وكان يُعطى له من المسيح من أجلهم، من أجل أغراضهم المفيدة، من أجل بنيان الآخرين. ومن ناحية أخرى، يشير بولس إلى أن المعلمين الكذبة كانوا يمارسون سلطتهم المعينة ذاتياً من أجل الهلاك.

لقد كان تعليمهم وسلوكهم سبباً في تدمير الكنيسة. ولن يمارس الرسول الحقيقي سلطته لتحقيق هذه الغاية على سبيل المثال، لم يكن من نية بولس أن يفرض ثقله الرسولي من خلال مراسلاته على قرائه بهدف تجنبهم أو تخويفهم.

نرى ذلك في الآية 9. وسيجد أهل كورنثوس أيضاً أن تهمة أخرى وجهها أعداؤه ضده ليست صحيحة. ترى التهمة في الآيتين 10 و 11. لأنهم يقولون إن رسائله ثقيلة وقوية، لكن حضوره الشخصي غير مؤثر، وكلامه حقير.

فليتأمل مثل هذا الشخص هذا: ما نكونه في داخلنا بالرسائل عندما نكون غائبين، فنحن أيضاً نكونه عندما نكون حاضرين. إنه لا يريد أن يذهب إلى كورنثوس ومعه عصا. والآن نأتي إلى الآيات 12 إلى 18، القسم الأخير من هذا المقطع.

هنا يتحدث بولس عن التفاخر. فهو لا يدعو قرائه إلى إعادة النظر في الحقائق فحسب، بل ويدعوهم أيضاً إلى التفكير في أساس تفاخره. فالإنسان الوديع يستطيع أن يتفاخر ما دامت تفاخره مبنية على أساس حقيقي. ومؤكد.

كانت تفاخرات أعداء بولس لا أساس لها من الصحة لسببين: الأول أنهم وضعوا أنفسهم كمقياس للتمييز. ونسبوا لأنفسهم إنجازات الآخرين. وكان أسلوب حياة النبي الكاذب يتناقض مع أسلوب حياة بولس.

إن بولس لا يملك الشجاعة الكافية ليحصى نفسه أو يقارن نفسه بهؤلاء الناس، لذلك فهو يرفض أن يفتخر كما يفعلون بقياس نفسه ومقارنتها ببعضها البعض، وهو أمر غير حكيم. كما ترى، عاش بولس أيضاً في ثقافة تنافسية مثل ثقافتنا. كما ترى، في ثقافتنا التنافسية، من الطبيعي أن نجري المقارنات.

يقارن الأطفال باستمرار بين أعمارهم وأطوالهم ودرجاتهم وقدراتهم. ويقارن الكبار بين الإنجازات والتعليم والمناصب والمنازل والسيارات والتعليم والمقتنيات المادية. ومن المؤسف أن القساوسة يقارنون بين حجم الجماعة والحضور في الاجتماعات والممتلكات والموسيقى والعديد من الأشياء الأخرى.

وبإمكاننا أن نستمر، ومن دون أدنى شك، نحب أن نقارن أنفسنا بشخص يجعلنا نبداً جيدين. ولا نستطيع دائماً أن نجد شخصاً لا يرقى إلى مستوانا. ونعتقد أننا نبني أنفسنا بينما في الواقع، نهدم الآخرين.

إنه شر، ويقول بولس أننا لا نقارن أنفسنا بأنفسنا كما يفعل هؤلاء الناس لأنهم في مقارنة أنفسنا بأنفسنا يكونون حمقى. والكنيسة تعاني من مثل هذه المقارنات والمنافسات اليوم. من لديه أفضل آلة موسيقية؟ من لديه أفضل أوركسترا؟ من لديه أفضل مبنى؟ من لديه أكبر كنيسة في العالم؟ من لديه أكبر مبنى في العالم؟ من لديه أطول مبنى في العالم؟ أعني أن هذه المقارنة مستمرة ومتواصلة.

إذا كان الشر في العالم، فكم بالحري في جسد المسيح؟ إننا نقارن بين الخدام والخدام، والوعاظ والوعاظ، وبصوتهم بصوتهم، وطريقة وعظهم، وكل هذا، ويستمر هذا الشر. وتقارن الجماعات نفسها ببعضها البعض. ولم يتوقف هذا الشر.

ومعارضو بولس هم مجموعة من المعايير، وبولس يرفض الانضمام إلى ذلك، ويرفض الانخراط في مثل هذا الأمر.

وليس هذا فحسب، ففي الآية 13، من الآيات 13 إلى 16، يرفض بولس أن ينسب لنفسه أي فضل في أي عمل يخص عمل الآخرين. فهو حريص على أن يفتخر فقط بالحقل الذي خصصه له الله، وهو الحقل الذي يشمل كورنثوس. ثم في الآية 14، ينكر بولس أي توسع مفرط في ذاته وكأن كورنثوس ليست مجال خدمته المناسب.

كان بولس أول من ذهب إلى كورنثوس بإنجيل المسيح. ولأنه لم يكن قادرًا على التفاخر بأمور خارج نطاق عمله المعين، قال في الآية 15 إنه لن يدعي أن عمل الآخرين من أجله. ليس لأي سبب

ولكن بعد ذلك كان يتوقع أن يخدم في مناطق أخرى غير مستكشفة، مناطق لم تصل إليها البشارة من هذه المنطقة عندما يزداد إيمان أهل كورنثوس بشكل كافٍ حتى يتمكنوا من إدارة شؤونهم بأنفسهم. في الواقع كان يتوقع أن يركز بالإنجيل في أجزاء خارج كورنثوس، حتى غرب روما. في الآية 16، يرفض أن يفتخر بالعمل الذي قام به شخص آخر بالفعل.

كما ترى، فإن افتخار بولس في الإصحاح العاشر يرتكز على المبدأ المهم الذي يقول إن كل افتخار يجب أن يكون في الرب. فالشخص الوديع سوف يعطي الرب الفضل في كل ما يتم إنجازه خلال حياته

لأنه يعلم أنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً بدون الرب، لذلك يجب أن يكون كل افتخار في الرب، وأن نشكره على ما يسر به أن يفعله من خلالنا

لا يقبل الرب أحداً يمدح نفسه وفقاً لمعايير الخاصة للتمييز كما فعل المعلمون الأوائل في كورنثوس. ترى، إن قيمة الثناء تكمن في شخصية المتحدث وليس في الكلمات التي تُقال. وعلى هذا النحو، فإن الشخص الذي يمدحه الرب فقط هو الذي يستطيع أن يقول في الواقع، حسناً، أشكر الله لأنه فعل الكثير من أجلي

يجب علينا أن نكون حذرين. كما ترى، فإن التفاخر هو شيء يجب أن نكون حذرين منه. كما ترى، فإن الفعل التفاخر، يظهران حوالي 60 مرة في العهد الجديد، kalkesis أو kalkemai والاسم kalkomai

لذا، علينا أن نتحدث عن هذا الأمر لدقيقة واحدة فقط. من بين هذه، هناك 54 أو 54 أو 55 تقريباً، حسب التباين النصي، تظهر في رسائل بولس. على الرغم من أن لديك 60 مرة فقط في العهد الجديد، لديك 54 أو 55. أو نحو ذلك في رسائل بولس 55

إن كلمة "مجموعة" تحمل دلالة سلبية أو دلالة إيجابية على التفاخر. لذا فقد تكون سلبية وقد تكون إيجابية. والفرق بالنسبة لبولس يعتمد على ما يتفاخر به الشخص ولماذا يتفاخر به

إن التفاخر بالإنجازات الإلهية هو تعبير مناسب عن مدح الله. ولكن التفاخر بالإنجازات البشرية هو أمر غير مبرر على الإطلاق. ومع ذلك، يرى بولس أنه من المقبول أن يتفاخر المسيحيون بضعفهم البشري ومعاناتهم

لماذا؟ لأنه يترك مجالاً لقوة الله. لذلك، يجب أن يتم الافتخار في الرب. وترى الطريقة التي ينهي بها بولس الإصحاح، الآيتين 17 و18

لكنه سيفتخر لكي يفتخر بالرب. وقد اقتبس بولس هذه الآية في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس. وهذا من "سفر إرميا الإصحاح التاسع الآية 24"

من يفتخر فليفتخر بالرب .ينبغي أن يكون فخرنا في الرب، وليس بأعمالنا البشرية، وليس بمواهبنا، وليس بمواهبنا .بل ينبغي أن يكون أساس فخرنا ما تم إنجازه من خلال الله ومن أجل الله كما رأيناه

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية .هذه هي الجلسة 11، رسالة كورنثوس الثانية 10، دفاع بولس الرسول